سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 440 الأحد 2014/5/18

قصف على درعا وحلب يوقع عشرات الضحايا ومعارك في دمشق وحماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ثمانية وستين شهيدا بينهم خمس سيدات وتسعة أطفال وستة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن واحد وثلاثين شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في دمشق، وأحد عشر شهيدا في حلب، وعشرة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في ديرالزور.

وقالت مصادر في ديرالزور إن سيارة ملغمة يقودها شخص انفجرت بمدينة العشارة ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وأشارت المصادر إلى أن الانفجار استهدف مقرا لفصيل معارض مسلح فألحق دمارا كبيرا بالمنازل القريبة، إضافة إلى أضرار لحقت بمستشفى الحكمة.

هذا فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الطيران الحربي نفذ غارة جوية على محيط حقل التيم النفطي بريف ديرالزور الشرقي، وذلك بالتزامن مع استمرار الاشتباكات العنيفة بين تنظيم الدولة من جهة ومقاتلي جبهة النصرة والجبهة الإسلامية ومسلحين محليين موالين لهما من جهة أخرى، في محيط بلدة جديد عكيدات.

وفي ريف دمشق، شن الطيران الحربي أكثر من 12 غارة جوية على بلدة المليحة بالغوطة الشرقية، إضافة لقصفها بأربعة صواريخ "أرض أرض" وذلك في إطار المحاولات التي تقوم بها القوات النظامية وحزب الله اللبناني منذ مطلع الشهر الماضي من أجل السيطرة على المليحة.

يأتي ذلك في الوقت الذي ألقى فيه الطيران المروحي برميلا متفجرا على محيط مسجد الرحمن بمدينة داريا بريف دمشق، وسط اشتباكات بين مقاتلي الجيش السوري الحر وقوات النظام على الجبهة الشمالية لمدينة داريا.

وفي مدينة حلب، أفاد ناشطون بسقوط خمسة قتلى على الأقل وعشرات الجرحى إثر إلقاء البراميل المتفجرة على حيي الكلاسة والفردوس، وحي بعيدين بريف حلب. وقال الناشطون إن القصف على الحي الخاضع لسيطرة الثوار سبب دمارا كبيرا في عدة مبان، بينما تستمر عمليات رفع الأنقاض وإخراج المدنيين العالقين تحت الركام.

وفي حمص، أفادت شبكة مسار برس بسقوط قتلى من قوات المعارضة وقوات النظام خلال اشتباكات في حي الوعر. أما في حماة، فقد أعلنت الكتائب الإسلامية عن بدء معركة "الفرقان لدحر الطغيان" بريف حماة الشرقي لتحرير أربع قرى موالية للنظام، وقطع طرق الإمداد الواصل بين سلمية والرقة وحلب.

وفي محافظة درعا، قصف الجيش النظامي مدينة نوى في ريف المحافظة بثلاثين صاروخا، وفق ما قالت شبكة سوريا مباشر. كما قتل سبعة عناصر من قوات النظام خلال الاشتباكات مع كتائب المعارضة بمحيط المدينة.

من جهة أخرى، أفادت شبكة شام بإلقاء الطيران المروحي برميلا متفجرا على الحي الشمالي لمدينة نور، وأكدت وقوع قتلى وجرحى جراء قصف قوات النظام بالصواريخ أحياء درعا البلد. وقالت شبكة سوريا مباشر إن الجيش الحر يستهدف مقار لجيش النظام في مساكن الصنمين والفرقة 19 بريف درعا مستخدما قذائف الهاون.

مجلس الأمن بصدد التصويت على مشروع إحالة الملف السوري إلى المحكمة الدولية

من المنتظر أن يصوت مجلس الأمن الدولي الخميس المقبل على مشروع قرار فرنسي يقضي بإحالة الجرائم التي ترتكب في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية وسط توقعات بعرقلة جديدة من قبل الصين وروسيا التي وصفت المشروع بـ"السلبي".

وينص مشروع القرار على أن "تحال الجرائم التي ارتكبها طرفا النزاع منذ 2011 وفقا

للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة إلى المحكمة الجنائية".

وكانت فرنسا طرحت الاثنين مسودة قرار على المجلس، معربة عن أملها بأن تسهل الإشارة إلى طرفي النزاع موافقة جميع أعضاء مجلس الأمن –بينهم روسيا– على مشروع القرار.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس خلال اجتماع "أصدقاء سوريا" الخميس في لندن "ليس لأن هناك احتمالا باستخدام حق النقض (الفيتو) أن يكون علينا تأييد إفلات بشار الأسد من العقاب".

يشار إلى أن سوريا ليست عضوا في المحكمة الجنائية الدولية، الأمر الذي يتطلب قرارا من مجلس الأمن لرفع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ويتوقع العديد من الدبلوماسيين في الأمم المتحدة "فيتو" من قبل الصين وروسيا التي وصفت مشروع القرار الفرنسي بأنه سلبي ولا يساعد على الحل السياسي.

وقد ألمح المندوب الروسي في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إلى رفض بلاده مثل هذه الخطوة عندما أشار إلى ضرورة عدم "تصعيد الاختلافات" في وجهات النظر.

وترى موسكو أن رفع الأمر إلى الجنائية الدولية لن يكون مفيدا في الوقت الذي تقوم فيه سوريا بإزالة ترسانتها من الأسلحة الكيميائية، وتضيف أن ذلك سيضر بفرص استئناف مفاوضات جنيف للسلام المجمدة منذ شباط/فبراير الماضي.

يذكر أن روسيا والصين رفضتا في وقت سابق صدور ثلاثة قرارات عن مجلس الأمن كان من شأنها إدانة الحكومة السورية أو التهديد بفرض عقوبات أو الدعوة إلى المساءلة بشأن ارتكاب جرائم حرب.

الجربا يلتقي هولاند في باريس وآمال بمنح الائتلاف الصفة الدبلوماسية

قال مسؤول في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن الشيخ أحمد الجربا بدأ، يوم أمس السبت، زيارة للعاصمة الفرنسية باريس تستمر عدة أيام.

وأضاف المسؤول قائلا، إن رئيس الائتلاف سيلتقي خلال الزيارة بالرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند ووزير خارجيته لوران فابيوس.

وتأتي الزيارة في أعقاب مؤتمر " أصدقاء سوريا"، الذي استضافته لندن الخميس الماضي، وقرر زيادة الدعم المقدم للمعارضة السورية، وهو ما سيكون على قائمة القضايا التي سيناقشها الجربا مع المسئولين الفرنسيين.

وأضاف: ستكون كل أشكال الدعم المطلوب حاضرة خلال المناقشات، بما فيها الدعم العسكري.

وتوقع المسؤول أن تتخذ باريس خلال الزيارة قرارا بمنح الائتلاف السوري صفة البعثة الدبلوماسة على غرار قرار أمريكي وبريطاني اتخذ في هذا الصدد.

وفي الخامس من الشهر الجاري، وخلال زيارة قام بها الجربا، قررت واشنطن منح الائتلاف السوري صفة البعثة الدبلوماسية، فيما اتخذت بريطانيا قراراها بالتزامن مع مؤتمر أصدقاء سوريا.

وقال المسؤول في الائتلاف السوري إن فرنسا هي أول دولة أوربية وافقت على إقامة مقر للائتلاف على أرضها، وهو ما يعضد من احتمالية اتخاذها قرارا خلال الزيارة بمنح هذا المقر الصفة الدبلوماسية.

إطلاق ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة

أعلن أمير الجبهة الإسلامية الشيخ "حسان عبود"، في تسجيل مصور بثته مصادر إعلامية، ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة" تضمن أهم المبادئ التي تحكم العمل الثوري وبينها رفض الغلو والتكفير واحترام حقوق الإنسان ورفض تقسيم سوريا والاعتماد على العناصر السورية في القتال ضد النظام.

ووقع على الميثاق كل من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وفيلق الشام وجيش المجاهدين وألوية الفرقان والجبهة الإسلامية.

وحمل الميثاق 11 بندا نصت على أن العمل الثوري مستمد من أحكام الدين الإسلامي ويهدف إلى إسقاط النظام السوري ورموزه وتقديمهم للمحاكمة العادلة بعيدا عن الثأر والانتقام، وذلك عبر السبل العسكرية التي تستهدف قوات النظام ومن يساندها من عناصر داخلية أو خارجية.

وسوى الميثاق بين قوات النظام ومساندها وبين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كهدف وخصم يجب قتاله، وأكد أن القتال يجب أن يكون داخل الأراضي السورية فقط، وأن يستهدف المسلحين فقط مع تحييد المدنيين من الصراع، ورحب بأي مساعدة من قبل أطراف خارجية لتقديم المساعدة بما يخدم أهداف الثورة السورية.

ونص على الحفاظ على وحدة التراب السوري ومنع تقسيم البلاد ورفض التبعية لأي أطراف خارجية، واحترام حقوق الإنسان التي ينص عليها الدين الإسلامي والسعي لإقامة "دولة العدل والقانون والحرية" تكفل العيش فيها لكافة أطياف الشعب السوري ومكوناته.

وقال أبو معتز الشامي عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أحد الفصائل الموقعة على الميثاق، إن هذه الخطوة تهدف لتوجيه رسائل طمأنة إلى الشعب السوري وإلى المجتمع الدولي بأن هدف مسلحي المعارضة إسقاط النظام وفقط، ودعا الشامي باتصال مع الجزيرة باقي الفصائل المسلحة للتوقيع على هذا الميثاق.

الائتلاف السوري يطالب بدعم الجيش الحر لمواجهة جيش الأسد وتنظيم داعش

طالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بتقديم دعم عسكري حقيقي للجيش الحر حتى يتمكن من حماية الشعب من "إرهاب" نظام الأسد وحلفائه في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

واتهم الائتلاف في بيان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" بفرض حصار على المناطق الواقعة شمال وغرب محافظة ديرالزور بمساعدة قوات النظام.

وقال الائتلاف إن تنظيم الدولة نفذ حتى صباح اليوم ثلاثة تفجيرات " انتحارية" في الريف الشرقي للمدينة بالبوكمال والشحيل والعشارة، راح ضحيتها عشرة مدنيين على الأقل بينهم أطفال، في حين أصيب العشرات بجروح.

واعتبر بيان الائتلاف أن " احتلال التنظيم مزيدا من المناطق في ديرالزور نذير خطر، نظراً لما يتيحه ذلك من استغلال آبار النفط لصالح تمويل أنشطة التنظيم في سوريا"، إضافة إلى "اقترابه من الربط بين مواقعه في سوريا والعراق".

وفي هذا الصدد طالب الائتلاف الدول الصديقة للشعب السوري "بتقديم دعم عسكري حقيقي للجيش السوري الحر حتى يتمكن من حماية الشعب السوري الأعزل الذي يواجه إرهاب نظام بشار الأسد وحلفائه من عناصر تنظيم دولة العراق والشام".

وأشار البيان في ختامه إلى أن الجيش الحر في الأشهر السابقة طرد التنظيم من الشمال السوري، " لكن نقص الذخيرة والسلاح ظل العقبة الأساسية التي منعت الجيش الحر من وضع حد نهائي لتقدمات التنظيم".

وأول أمس الجمعة، اتهمت المعارضة السورية تنظيم الدولة بتنفيذ التفجير الذي استهدف معبر باب السلامة على الحدود السورية التركية الخميس موقعا عشرات القتلى.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أكثر من مائة ألف شخص فروا من محافظة ديرالزور منذ مطلع الشهر الجاري جراء القتال الجاري بين تنظيم الدولة وفصائل المعارضة في المحافظة.

حسن النوري يشيد بالحرب التي يخوضها الأسد ضد المعارضة

أشاد المرشح الرئاسي حسن النوري بالحرب التي يخوضها الأسد ضد المقاتلين الإسلاميين لكنه قال إن على سوريا بذل مزيد من الجهد للحفاظ على علاقاتها مع الغرب وإعادة بناء اقتصادها بعد ثلاثة أعوام من الحرب.

وقال حسن النوري وهو أحد مرشحين اثنين ينافسان الأسد إنه لا توجد خلافات بين المرشحين الثلاثة بشأن الاستراتيجية العسكرية المتبعة ضد مقاتلي المعارضة وداعميهم من السنة الأجانب في الصراع الجاري. وقال نوري لوكالة رويترز خلال مقابلة "عدونا لم يتغير. نحن جميعاً ضد الإرهاب".

وتجرى الانتخابات الرئاسية خلال أقل من ثلاثة أسابيع وتصورها السلطات بأنها علامة فارقة بالنسبة للديمقراطية ويصفها الغرب بأنها مسرحية هزلية.

وتمثل الانتخابات التي ستجرى يوم الثالث من حزيران/يونيو المرة الأولى منذ نصف قرن التي تشمل فيها أوراق الاقتراع اسما آخر غير الأسد. وكانت الانتخابات السبعة الماضية هي استفتاءات لتأييد الأسد أو والده حافظ الأسد. ولم يحصل حافظ على نسبة تأييد أقل من 99 في المئة بينما حصل ابنه على 97.6 في المئة قبل سبعة أعوام.

ورغم التحرك للسماح بمنافسين اثنين وافق عليهما البرلمان والمحكمة الدستورية هذه المرة فان خصوم الأسد الدوليين يقولون إن الانتخابات مسرحية هزلية تهدف لترسيخ حكمه لولاية أخرى مدتها سبع سنوات.

ويقولون إنه لا يمكن إجراء انتخابات نزيهة في بلد مزقته الحرب التي بدأت انتفاضة شعبية ضد الأسد وتسببت في تشريد ملايين الأشخاص. لكن النوري وهو اقتصادي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة ووزير دولة سابق قال إن معظم السوريين سيتمكنون من الإدلاء بأصواتهم.

وقال النوري خلال المقابلة التي أجريت في أحد فنادق دمشق " الوضع مثالي لإجراء الانتخابات في وسط البلاد. أما على الساحل فالوضع جيد للغاية. وفي المناطق الجنوبية من سوريا الوضع يتحسن".

وأضاف أن بعض السوريين لا يزال "يساورهم الشك والخوف بشأن كيفية التصرف حيال هذه الديمقراطية الجديدة"، وحتى بعض أصدقائه يخشون تأييده علنا لكن وسائل الإعلام الرسمية تمنحه تغطية عادلة هو والمرشح الآخر النائب البرلماني عبد الحافظ حجار.

وقال "المشكلة هي أنك تنافس بشار الأسد رئيس البلاد لمدة 14 عاما ونجل رئيس عظيم لسوريا". وأضاف "لكن ينبغي أن تقر بأنني أتمتع بشجاعة كبيرة لأضع برنامجي كي أنافس النظام. أنا لست مع الأسد. وسأنافسه حتى النهاية".

والنوري البالغ من العمر 54 عاما ولد في دمشق وحصل على ماجستير الإدارة العامة من جامعة ويسكونسن. وقال إنه إذا تم انتخابه فسيسعى بجهد أكبر لإجراء حوار دولي يشمل منتقدي الأسد من الغرب.

وقال "سأحاول أن أصوغ العلاقات مع الغرب بشكل أكثر جرأة"، مضيفا أنه ينبغي على دمشق أن تبقي جميع الأبواب مفتوحة "لإقامة علاقات دبلوماسية مع كل الدول بما فيها الولايات المتحدة".

وأبدى النوري استعداده للتفاوض مع الجماعات المسلحة لكنه "لن يتعامل قط مع الجماعات الإرهابية" وهو الموقف الذي صوره بأنه يتماشى مع سياسة الأسد.

ورغم أنه لمح إلى أن الحكومة لم تمنح المتظاهرين فرصة كافية للتعبير عن مظالمهم عندما اندلعت الانتفاضة في مارس/آذار 2011 لكنه قال إنه سيكون من الخطأ انتقاد الحكومة الآن وقد أصبح الإرهاب هو العامل الأول في هذه الثورة.

وقال النوري "بعد تقييم الحكومة الحالية وأداء الرئيس الحالي في هذا الصدد... أرى أنهم يبلون بلاء حسنا". لكنه أضاف أن هناك شريحة كبيرة ليست مع الأسد ولا مع الجناح الإسلامي المتشدد من معارضيه المسلحين.

وقال "أعرف أن الموالين للأسد لن يقتنعوا مهما فعلت وأن المعارضة والمتشددين.. لن يفكروا في برنامجي". وأضاف "لكن أتعلمين؟ كلاهما ليس الأغلبية في مناشدة لمن وصفهم بالأغلبية الصامتة التي تهتم بالبلاد وبأمنها".

ووصف النوري نفسه بأنه اقتصادي يؤمن بالسوق الحرة وقال إن أولويته القصوى ستكون لإعادة بناء البنية التحتية لسوريا التي دمرت بسبب الصراع الذي قتل فيه 150 ألف شخص وإعادة إحياء الطبقة المتوسطة.

نزار الحراكي يعتبر تمديد رئاسة الجربا نهايةً للائتلاف

قال نزار الحراكي "سفير الائتلاف في الدوحة" إن التمديد لرئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والعارضة أحمد الجربا بعد نهاية فترة ولايته الثانية مطلع يونيو/حزيران المقبل، قد تكون نهاية للائتلاف.

وفي تصريح لوكالة الأناضول، أوضح الحراكي أن التمديد لرئيس الائتلاف بعد نهاية فترة ولايته الثانية، يعد مخالفة للنظام الداخلي الذي يمنع دخوله للانتخابات بعد فترتين رئاسيتين.

وتنتهي ولاية الجربا الثانية مطلع يونيو/حزيران المقبل، وبحسب النظام الداخلي للائتلاف لا يحق له الترشيح لولاية ثالثة، كونه أنهى فترتين في المنصب نفسه (مدة الفترة الواحدة 6 أشهر).

وقال قيادي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في تصريحات سابقة لوكالة الأناضول، الأربعاء الماضي، إن هناك دعوات داخل الائتلاف لتمديد ولاية رئيسه، أحمد الجربا، لعدة أشهر بشكل استثنائي، بسبب الظروف العصيبة التي تمر بها الأزمة السورية.

وذكر الحراكي بأن الانتخابات الماضية التي أعيد فيها انتخاب الجربا، مطلع العام الجاري، والقرار بالذهاب إلى مفاوضات جنيف2 مع النظام أدت إلى انقسام كبير في الائتلاف نتج عنه انسحاب ثلث أعضائه، البالغ عددهم 120، قبل أن يعودوا تحت بند رأب الصدع وتوحيد الصف.

وأشار إلى أن طرح التمديد للجربا أو إعادة انتخابه غير مقبول، وقد تكون نهاية الائتلاف هذه المرة لا سمح الله.

وأعلن أكثر من 40 عضواً، أي نحو ثلث أعضاء الائتلاف البالغ عددهم 120 عضواً، تعليق عضويتهم، في 6 يناير/ كانون الثاني، على خلفية إعادة انتخاب الجربا للمرة الثانية ونية الائتلاف، وقتها، المشاركة في جنيف2، الذي عقدت منه جولتين مؤخراً وأعلن عن فشله. وأضاف الحراكي بأنه يجب التصرف بعقلانية وترجيح المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، لأن المرحلة التي تمر بها الثورة والمعارضة حساسة ولا تحتمل المغامرات، حسب تعبيره.

وحول الدعوات التي تحدثت عنها مصادر في الائتلاف للتمديد للجربا، رأى السفير أن تلك الدعوات هي لجس نبض أعضاء الائتلاف والثوار في الداخل ومعرفة ردة فعلهم فيما إذا تم طرح الموضوع بشكل فعلي.

وأعادت الهيئة العامة للائتلاف انتخاب الجربا لولاية ثانية، على حساب رئيس الوزراء المنشق عن النظام، رياض حجاب، حيث حصل الجربا على 65 مقابل 52 صوتا لحجاب في انتخابات مطلع العام الجاري.

وخلال الشهرين الماضيين، دعا نشطاء سوريون، على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى الخروج في مظاهرات للمطالبة بإسقاط

الجربا، وذلك على خلفية سقوط بلدة يبرود في ريف دمشق في أيدي قوات نظام بشار الأسد وحزب الله اللبناني، في فبراير/ شباط الماضي.

هذا وقد تأسس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في العاصمة القطرية الدوحة، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2012؟، ليكون المظلة الأكبر للمعارضة السورية، وممثلها الأساسي في المؤتمرات والمناسبات الدولية، وحظي باعتراف الكثير من العواصم العربية ممثلا شرعيا للشعب السوري.

"أصدقاء سوريا" وعدت الائتلاف بمقعد في الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي

أعلن نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية محمد فاروق طيفور يوم الجمعة أن دول مجموعة لندن11 كانت قد وعدت على لسان المسؤول عن الملف السوري في الخارجية الفرنسية الائتلاف الوطني بعد فشل مؤتمر جنيف بمنحه مقعد سوريا في كل من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى تشكيل فريق من الخبراء لبحث إمكانية منح الائتلاف مقعد سوريا في الأمم المتحدة، بحسب شبكة "مسار برس".

كما أوضح طيفور في كلمة له خلال مؤتمر عقده الحزب الوطني للعدالة والدستور "وعد"، أن تقدما لصالح المعارضة السورية سجل في اجتماع دول أصدقاء سوريا " كورجروب" المنعقد في العاصمة البريطانية لندن قبل يومين، منوها بالتوافق الكبير الذي حظي به البيان الختامي من قبل جميع الدول المشاركة فيه.

وعلى صعيد آخر، لفت القيادي في الائتلاف الوطني إلى أنه تم تجاوز الخلاف القطري السعودي على المستويين السياسي والعسكري خلال الاجتماع، واصفا هذا الخلاف بقوله إنه كان يؤرقنا، كما أشار إلى تجاوز الخلاف الأمريكي الفرنسي في مقاربة الشأن السوري على حد تعبيره.

وفي حديثه عن الزيارة الأخيرة التي قام بها وفد الائتلاف الوطني إلى الولايات المتحدة، وجه طيفور الشكر إلى المملكة العربية السعودية على دورها في الإعداد للزيارة، مشيرا إلى أنها ساهمت في نجاحها من خلال وضع كافة إمكانياتها وعلاقاتها في الولايات المتحدة تحت تصرف الائتلاف الوطني.

وكان الأسبوع الفائت شهد زيارة لوفد الائتلاف الوطني برئاسة أحمد الجربا إلى واشنطن شملت وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وأعضاء بارزين في الكونغرس ورئيسة مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض سوزان رايس، كما توجت الزيارة بلقاء الوفد بالرئيس الأمريكي باراك أوباما بعدما انضم إلى اللقاء الذي جمع الوفد برايس في البيت الأبيض.

روسيا تؤكد على أن لا بديل لجنيف في سوريا سوى الحرب

اعتبرت وزارة الخارجية الروسية أنه لا بديل لمنطق جنيف بخصوص سوريا سوى منطق الحرب، مشيرة إلى أنها لا تتفق مع الغرب حول فشل مفاوضات مؤتمر جنيف.

وذكرت الخارجية الروسية أن موسكو لا تشاطر رأي بعض شركائها الغربيين من أعضاء مجموعة " أصدقاء سوريا" الذين يعتبرون أن عملية جنيف الخاصة بالتسوية في سوريا قد باءت بالفشل.

ولفت البيان إلى أن المشاركين في مؤتمر لندن أعلنوا نيتهم تشديد الضغوط على حكومة الأسد التي يتهمونها بنشر الإرهاب في المنطقة، لكنهم صمتوا بالكامل عن نشاطات فصائل مسلحة تضم إرهابيين دوليين وجهاديين يقاتلون حكومة الأسد، منها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة والجبهة الإسلامية.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قال الخميس الفائت إن مجموعة "أصدقاء سوريا" تتبنى أسلوبا هداما ومتحيزا.

يشار إلى أن مجموعة أصدقاء سوريا أعلنت في بيانها الختامي أنها ستزيد من دعمها للمعارضة السورية المعتدلة، كما حملت نظام الأسد مسؤولية الإرهاب الذي يمارسه ضد السوريين.

ميشال سليمان يدعو حزب الله إلى الانسحاب من سوريا

دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى الالتزام بـ"إعلان بعبدا" الذي وافقت عليه القوى السياسية اللبنانية الأساسية في العام 2012 والذي نص على تحييد لبنان وتجنيبه الانعكاسات السلبية للتوترات والأزمات

الإقليمية، مؤكدا على ضرورة انسحاب حزب الله من القتال في سوريا.

وخلال حفل المصالحة في بلدة بريح في منطقة الشوف بين المسيحيين والدروز بعد 30 عام من التهجير، دعا سليمان لضرورة الابتعاد عن صراعات المحاور الخارجية والإقلاع عن وهم الاستعانة بالخارج لتحقيق الغلبة في الداخل، مؤكدا تمسكه بإعلان بعبدا كإطار وطني ووثيقة مؤيدة من الأمم المتحدة والجامعة العربية.

واعتبر سليمان أن الالتزام بإعلان بعبدا يساهم في امتصاص تداعيات أزمة النازحين السوريين في لبنان الذي تجاوز عددهم المليون و40 الف، مناشدا بواجب العودة إلى لبنان والانسحاب من ساحات الجوار، في إشارة إلى قتال حزب الله إلى جانب قوات النظام السوري منذ مطلع العام 2013.

ورأى أن اللقاء في بلدة بريح يؤكد أن على الجيش أن يمسك وحده بالسلاح لكسر الحواجز وتجارب الأمن الذاتي وحماية العيش المشترك الحر المتعدد ثقافيا ودينيا.

من جانبه قال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أن بلدة بريح تختتم اليوم الجرح الأخير من حرب الآخرين على أرضنا، داعيا إلى طي صفحة الماضي بما يمثله من أحقاد.

واعتبر جنبلاط في كلمته أن خيار الوسطية والاعتدال والحوار يثبت يوما بعد يوم صوابيته في مواجهة دوامة تناحر الاضداد.

ودعا البطريرك الماروني الكاردينال، مار بشارة بطرس الراعي، المجلس النيابي اللبناني للالتزام بواجبه بانتخاب رئيس جديد للبنان قبل انتهاء ولاية سليمان في 25 أيار/مايو الجاري.

واعتبر الراعي أن الغاية المنشودة هي تحقيق المصالحة السياسية بين قوى 8 آذار الموالية للنظام السوري وقوى 14 آذار المؤيدة للمعارضة السورية.

سلفيو الأردن يعترفون بارتفاع ملحوظ في أعداد قتلاهم في سوريا

أعلن التيار السلفي الجهادي في الأردن السبت، عن ارتفاع ملحوظ في أعداد القتلى بين عناصره في سوريا.

وقال قيادي بارز في التيار، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة يونايتد برس إنترناشونال، إن أعداد عناصرنا الذين يقاتلون في سوريا بدأت حقيقة تنخفض جراء أعداد القتلى الكبيرة والملحوظة بين صفوفنا نتيجة الحرب الدائرة مع النظام السوري.

وتقدر أعداد عناصر التيار السلفي الجهادي الذين يقاتلون في سوريا بنحو 2000 مقاتل.

ويشهد التيار انقساماً كبيراً وحاداً في صفوفه، بين من يصطف إلى جانب جبهة النصرة لأهل الشام، ومن يصطف إلى جانب الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

الأمم المتحدة ترفض مقترحا لبنانيا بإقامة مراكز استقبال للنازحين على الحدود

رأى وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس أن لبنان يتحمل أكثر من أي بلد آخر عبء النزوح السوري، علما انه اصغر البلدان وأفقرها وأضعفها بنى تحتية وأكثرها كثافة سكانية، ومع هذا فإن لبنان لا تصله أي نوع من أنواع المساعدات على الإطلاق.

واعتبر درباس في حديث لقناة "المستقبل" أن التراخي في لبنان أدى إلى نزوح سوريين من مناطق بعيدة عن لبنان والسبب التشدد التي تتبعه الدول الأخرى المحيطة بسوريا تجاه النازحين.

ولفت درباس إلى أنه تقدم بمقترحات لحل قضية النازحين، أولها مخيم للنازحين السوريين داخل الأراضي السورية تحت حماية الأمم المتحدة، وثاني احتمال إقامة مراكز لاستقبال النازحين في الأراضي بين لبنان وسوريا بين جديدة يابوس والمصنع كما بين العبودية والدبوسة، وهي أراضي لبنانية غير مأهولة، إلا أن الأمم المتحدة ترفض هذا الاقتراح بحجة إبعاد النازحين عن الحدود 30 كلم، وهذا مقترح غير منطقي لان لبنان بلد مساحته صغيرة.

حملة الوفاء توزع مساعدات إنسانية على سكان المخيمات في ذكرى النكبة

وزعت "حملة الوفاء الأوروبية لعون منكوبي سوريا"، يوم أمس السبت، المساعدات الغذائية والطبية في مخيم " اليرموك" للاجئين الفلسطينيين، والذي ما زال يعاني من حصار على الرغم من المبادرات التي حاولت إنهاء حصاره دون أن تنجح.

وقال أمين أبو راشد، رئيس حملة الوفاء الأوروبية، في تصريحات صحافية: إن القافلة التاسعة للحملة تمكنت من دخول الأراضي

السورية يوم الجمعة، حيث وصلت إلى مستودعاتها في مجمع "الفيحاء" الرياضي في العاصمة السورية دمشق.

وأضاف أبو راشد أن القافلة التاسعة تضم عشر حاويات محملة بالمساعدات الغذائية، كما يرافقها سيارتا إسعاف لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في الداخل السوري، لا سيما في مخيم "اليرموك" للمساهمة في تخفيف معاناة اللاجئين.

وأشار إلى أن الحملة تمكنت من توسيع مناطق عملها في الداخل السوري، وستصل للمرة الأولى، إلى كل من مخيم المزيريب للاجئين في درعا، ومخيم "الرمل" الفلسطيني في اللاذقية.

واختار القائمون على القافلة يوم الخامس عشر من أيار/مايو، وهو اليوم الذي يحيي فيه الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده ذكرى النكبة، للدخول إلى المخيمات الفلسطينية في سوريا.

نظام الأسد دمر المنظومة الصحية في سوريا خلال ثلاث سنوات

قالت صحيفة "ميدل إيست آي" البريطانية إن نظام بشار الأسد قام بتدمير المنظومة الصحية في البلاد، بشكل شبه كامل، على مدار الثلاث سنوات الماضية.

ونشرت الصحيفة نتائج تقرير دولي صادر عن منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان "PHR"، يتهم النظام بالمسؤولية عن 90 % من الهجمات المنهجية على مرافق الرعاية الصحية في البلاد طوال فترة الصراع.

وتصف الصحيفة التقرير بأنه الأشمل منذ بدء الثورة السورية، حيث وثق 150 هجمة على 124 مرفقًا طبيا في الفترة ما بين مارس 2011 حتى آذار/ مارس 2014.

وأشار التقرير إلى أن النظام نفذ 136 من الهجمات، مقارنة بـ10 هجمات من قبل قوات المعارضة، وهناك أربع هجمات لم يتمكن الفريق البحثي من تأكيد المسؤول عنها.

وأوضح التقرير أن غالبية الهجمات كانت متعمدة، واستهدفت المرافق الطبية بشكل مباشر، كما تم استخدام الأسلحة الثقيلة بشكل عشوائي في أكثر من 90 حالة.

وتضيف الصحيفة أن تقرير PHR رصد مقتل 468 عاملًا في قطاع الصحة منذ بدء الثورة، منهم 157 طبيبًا و94 ممرضة. كما هرب أكثر من 15000 طبيب من البلاد خوفًا من القتل.

بلغاريا تعزز أمن حدودها لمنع دخول اللاجئين السوريين

أغلقت بلغاريا، حدودها في وجه طالبي اللجوء السوريين الذين يحاولون دخول البلاد من تركيا، وأقامت سياجًا عازلًا لمنعهم من دخول أراضيها، مع تعزيز دوريات الحدود، وسط صمت من قبل الاتحاد الأوروبي.

وواجهت بلغاريا، تدفقات هائلة لطالبي اللجوء في عام 2013، بحوالي 11 ألف شخص في تلك السنة وحدها مقارنة بمعدل ألف في المتوسط في السنوات السابقة، جراء الأزمة السورية، بحسب تقرير لوكالة "إنتر بريس سيرفس".

ويبحث أكثر من مليوني سوري حاليًا عن الحماية في الخارج، ونصفهم من الأطفال، وتستضيف تركيا وحدها أكثر من 700 ألف سوري في الوقت الراهن.

ووثقت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية، في تقرير لها، حالات ترحيل اللاجئين السوريين الذين يعبرون الحدود من تركيا إلى بلغاريا مرة أخرى إلى تركيا وعلى الفور، وبدون أن تتاح لهم فرصة تقديم طلبات اللجوء بل ووسط سوء المعاملة أحيانًا على أيدي حرس الحدود.

توثيق المزيد من الضحايا الفلسطينيين في سوريا

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

أفادت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" باستشهاد لاجئين فلسطينيين جراء استمرار الهجمات والقصف من قبل قوات الجيش النظامي على مخيمات اللاجئين في سوريا.

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا"، يوم أمس السبت، إن مخيم خان الشيح بريف دمشق تعرض أيضًا لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة، مما تسبب بإحداث دمار كبير وحالة هلع في صفوف سكان المخيم.

وأشارت المجموعة إلى أن الجيش النظامي وقوات مسلحة تابعة لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة"، تواصل فرض حصار مشدد على مخيم اليرموك منذ أكثر من عشرة أشهر، حيث لا تزال جميع مخابز ومستشفيات المخيم متوقفة عن العمل بشكل

كامل في ظل نفاد المواد الغذائية والطبية ونقص الكوادر الطبية، إضافة إلى استمرار انقطاع التيار الكهربائي منذ أكثر من عام.

كما يعاني مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوبي سوريا، من نقص حاد في الخدمات الطبية إضافة إلى دمار كبير في البنى التحتية للمخيم، وذلك بسبب القصف المتكرر الذي يستهدف المخيم.

حزب الاتحاد الوطني يعتقل كوادر من حزب الديمقراطي وينفيهم إلى العراق

قالت مصادر إعلامية كرد باعتقال حزب الإتحاد الديمقراطي "pyd" لكوادر من حزب الديمقراطي الكردستاني ونفي بعضهم إلى إقليم كردستان العراق، في تصعيد جديد للحزب الذي يحكم المناطق الكردية في سوريا عبر ذراعه العسكرية " وحدات حماية الشعب" وعناصر الشرطة (الأسايش).

وقالت منظمة ألمانيا للحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا إن الاعتقالات التي بدأت يوم الجمعة طالت كل من محمد علي إبراهيم ومحمد سعدون ونافع بيرو وعلي إبراهيم وقاسم حسن وبيروز اكرم عثمان ولاوين كلش.

و أشارت إلى أن هذه الحملة جاءت "على خلفية انعقاد المؤتمر التوحيدي لأربعة أحزاب كردية باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني – سوريا، فمنعت القوات العسكرية عودة رفاقنا إلى الوطن بعد انتهاء أعماله، كما قامت عناصرها باعتقال ونفي وإغلاق المكاتب التابعة للحزب".

وأكد الصحفي دلخاذ بهلوي، من تلفزيون "رووداو"، على صفحته الشخصية بموقع فيسبوك وصول عدد من المعتقلين إلى إقليم كردستان وهم نافع بيرو، ومحمد علي إبراهيم، وعلي إبراهيم.

هذا وتوترت العلاقات بين حزب الإتحاد الديمقراطي الكردي وحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق على خلفية حفر إقليم كردستان خندقا طوله 17 كيلومترا على الحدود مع سوريا في شهر نيسان/إبريل الماضي.

وقال حزب الإتحاد الديمقراطي حينذاك إن الخندق يهدف لتشديد الحصار على المناطق التي يسيطرون عليها وإجبارهم على الخضوع لسلطة الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في العراق.

وبدأت سلسلة عمليات الترحيل بمراسلي قناتي "رووداو" (بيشوا بهلوي) ومراسل قناة أورينت (رودي إبراهيم) الذين رحلا من مدينة القامشلي إلى كردستان العراق.

أفغانستان تطالب إيران بعدم إرسال مواطنيها إلى سوريا

احتجت أفغانستان على أخبار تفيد باستغلال مواطنيها في الحرب الدائرة في سوريا، بعد صدور تقارير تفيد بإرسال إيران لاجئين أفغان يقيمون على أراضيها للقتال في سوريا إلى جانب نظام الأسد.

وفي هذا السياق، صرح مسؤولون أفغان بأنه لا يحق لأي دولة استغلال معاناة اللاجئين الأفغان وإرسالهم للحرب إلى سوريا أو أي بلد آخر، بحسب تقرير لقناة "العربية".

وكان تقرير عن صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية تطرق إلى ملف إرسال اللاجئين الأفغان في إيران للقتال في سوريا.

وكانت الصحيفة قد أشارت يوم الخميس الماضي 15 أيار/مايو، نقلا عن مسؤولين أفغان وغربيين بأن إيران تمنح مكافآت مالية بقيمة 500 دولار شهريا، وإصدار ترخيص بالإقامة في إيران لكل شخص يذهب للقتال في سوريا.

من جهة أخرى، تؤكد صحيفة " اطلاعات روز" الأفغانية أن إيران تمنح راتبا قدره 500 دولار شهريا، وترخيصا بالإقامة في إيران لكل لاجئ يقبل الذهاب للقتال لدعم النظام السوري.

واحتجت وزارة المهاجرين والعائدين الأفغانية على الموضوع، وقالت في تصريحات باسم متحدثها إنه " لا يحق لأي دولة استغلال معاناة اللاجئين الأفغان على أراضيها، واستخدامهم لتنفيذ أجندتها".

وقال المتحدث باسم الوزارة، إسلام الدين جرأت، في هذا الصدد: هناك تقارير نشرت حول إرسال إيران لاجئين أفغان للقتال في سوريا، إلا أنه لا توجد لدينا وثائق لحد الآن بهذا الخصوص. وأكد جرأت أنه إذا ما تم الحصول على وثائق وأدلة حول هذا الموضوع وأثبت صحته، فإن أفغانستان ستتخذ الإجراءات اللازمة ضد إيران".

ووفقا لتقرير صحيفة "اطلاعات روز" الأفغانية فإن المتحدث باسم وزارة المهاجرين والعائدين الأفغانية يقول إن العديد من المواطنين الأفغان يهاجرون إلى دول الجوار حفاظا على حياتهم، ولكن هذا لا يعني أن هذه الدول تستغل ضعف أحوالهم وترسلهم للحروب، مؤكدا "أنه إذا ما تم إثبات صحة هذا الأمر فإن الحكومة الأفغانية سترفع شكوى إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة".

وتعتبر إيران من أكثر الدول التي تستقبل اللاجئين الأفغان، ووفقا لتقارير الداخلية الإيرانية وإحصائيات مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، فإن ما يقارب مليونين و400 ألف لاجئ أفغاني يقيمون على الأراضي الإيرانية، وفي نفس الوقت تشير تقارير إلى استغلال بعض هؤلاء اللاجئين من أجل إرسالهم للحرب الدائرة في سوريا.

حامد اقتدار، مواطن أفغاني هارب من الحرب في سوريا يقول إن هناك مجموعات من الأفغان يذهبون من إيران إلى سوريا للقتال في صفوف النظام مقابل مبالغ مالية ضخمة تمنح لهم، ويؤكد أن أعدادا كبيرة منهم قد قتلوا أثناء المعارك. وكانت وكالة "دانشجو" الإيرانية للأنباء، قد نقلت يوم الخميس الماضي خبر مقتل المواطنين الأفغانيين، أحمد حسيني وحسن محمودي، في سوريا، مؤكدة أنه تم دفنهما في مدينة قم الإيرانية. وأضافت الوكالة في تقريرها أن القتيلين كانا من أعضاء لواء "فاطميون"، وقد قتلا أثناء المعارك الدائرة في سوريا.

ويضيف التقرير أن لواء "فاطميون" يتكون من مقاتلين أفغان وعراقيين من ألوية "كتائب أهل الحق" و"خدام العقيلة" و"ذو الفقار" و"أبو الفضل العباس"، ويشارك في المعارك منذ انطلاقها بسوريا إلى جانب قوات النظام تحت مسمى " الدفاع عن الأضرحة الشيعية" من قبيل مقامي السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب ورقية بنت الحسين.

اقتراحات إيرانية للسعودية في سبيل إيجاد توافق حول القضية السورية

ربما يصل الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني نفسه إلى جدة، وليس فقط وزير الخارجية محمد ظريف الذي دعاه نظيره السعودي وللمرة الأولى إلى زيارة الرياض، ويلتقي بخادم الحرمين الشريفين، ويجددا حديث الصداقة والود الذي كسرا به الجليد في التسعينات بين المملكة وإيران، فترتفع المعنويات، وتتفاءل سوق النفط، مؤملاً بأن الشرق الأوسط يمضي أخيراً إلى انفراجة حقيقية بين الخصمين، زعيمي العالم السني ونظيره الشيعي، ولكن ستفشل المفاوضات حتماً، وسنعود إلى حربنا الباردة أو ما هو أسوأ من ذلك، فور ما يطرح الملف السوري، إلا إذا تغير موقف طهران، وباتت مستعدة للتعاون مع الرياض والعالم، لبناء سوريا جديدة بعيدة من بشار الأسد.

قلت جملة كهذه في لقاء جمعني بعاصمة أوروبية مع باحثين من دول عدة، بينهم سياسيون إيرانيون، أحدهم مستشار مقرب للخارجية الإيرانية الحالية، والآخر مستشار سابق لرفسنجاني، والذي عاد إليه بعض من نفوذه القديم في دوائر الحكم بوصول صديقه روحاني إلى الرئاسة، وتردد أنه الذي يقود مساعي فتح أبواب الحوار بين الرياض وطهران مجدداً، ويرسل وعوداً بألا تلتفتوا أيها السعوديون إلى تصريحات غلاتنا الذين يتحدثون عن حدود إيران التي تنتهي في شرق البحر المتوسط، بل تعالوا نجتمع وسنتفق في النهاية.

فعقب على قولي مستشار الخارجية قائلاً بأن بلاده تريد السلام والتعاون في المنطقة، وتحديداً مع السعودية، ولكن على الأخيرة أن تتغير هي الأخرى وتقبل بالأمر الواقع والتحولات التي حصلت في ميزان القوى في سوريا.

جملته الأخيرة تختصر حقيقة الخلاف السعودي – الإيراني، فالسعودية ترى أن سوريا ساحة المعركة الأساسية مع إيران، حيث تجرأت فيها، واقتحمت العمق الاستراتيجي السعودي. الساحات الأخرى محسومة مسبقاً، كالبحرين التي حسمت فيها الرياض المعركة قبل أن تبدأ، وكذلك اليمن التي وعلى رغم الوقاحة الإيرانية بتدخلها هناك ودعمها للحوثيين، والذي أضر أكثر بالشعب اليمني الباحث عن استقرار، لا ترقى إلى السيطرة الكاملة على النظام مثلما حصل في سوريا، التي تحول نظامها إلى مجرد تابع لطهران التي تقاتل بالنيابة عنه وتحميه، ولو انتصر واستتب له الأمر فسيكبل هو وبلده "قلب العروبة النابض" باتفاقات تجعله ولبنان والعراق تابعين تماماً للولي الفقيه، ونظامه في طهران.

السعودية لن تقبل أبداً بسيناريو كارثي أسود كهذا، مضاد للتاريخ ومصالحها الاستراتيجية معاً، ولا بما تعتقده إيران أمراً واقعاً تحقق في سوريا، فهي لا ترى أن بشار انتصر، ولا أن المعركة حسمت، بل إنها لا تملك أصلاً وقف أو تعديل مسار الثورة السورية لأنها لم تصنعها. هي مجرد صديق من حسن حظه أنه يقف في سوريا في الجانب الصحيح من التاريخ. إنه تاريخ الشرق العربي القديم، الذي تفاوض على تشكيله الملك المؤسس للسعودية عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مع الإنكليز الذين كانوا يمثلون تقريباً، باستثناء اليمن، كل جيران المملكة الحاليين. لم يحصل عبدالعزيز يومها على كل ما يريد، مثل حدود مباشرة مع سوريا التي كانت دوماً امتداداً للجزيرة العربية، إذ إصر الإنكليز يومها في اتفاق حداء أو حدة، على أن تكون هناك حدود مشتركة بين العراق والأردن الهاشميين وقتها والناشئين، ما أدى إلى حرمان الجزيرة الأم من حدود مباشرة مع امتدادها السوري. لا يعني هذا أن السعودية ربما تسعى إلى تعديل في حدود سايكس بيكو، مستغلة حال السيولة

التي تمر بها المنطقة، فبقاء حدود سايكس بيكو على سوئها يظل الاختيار الأسلم للمنطقة، ولكن شعوب دول سايكس بيكو هي التي تصنع مشرقاً عربياً جديداً، وهي تتساب قهراً عبر الحدود بحثاً عن بقية من سلام، وبالتأكيد لا تريد السعودية ولا الأردن ولا حتى تركيا موطئ قدم لإيران في هذا المشرق الجديد.

بدأت تركيا في استخدام بعض من قوتها غير الناعمة في الشمال السوري، وتحديداً في الساحل، الذي قالت إيران إنه نهاية حدودها غرباً، وذلك بتدخلها شبه الصريح مع معركة كسب، وربما حان الوقت لأن تمارس السعودية بعضاً من قوتها غير الناعمة هي الأخرى جنوباً، لمنع مشروع إيران في اقتطاع الوسط السوري لمصلحة دولة علوية تابعة لها.

في هذه الأثناء وخلال تلك العمليات، سيكون مقبولاً تفاوض ما مع الإيرانيين مع قدر من الابتسامات وتبادل القبل، وحتى حب الخشوم وتقبيل الرؤوس، فالإيرانيون لديهم أفكار إيجابية، ولكنهم يفاوضون بطريقة الإسرائيليين، الذين يصادرون بالبند الأخير كل ما تنازلوا عنه في البنود السابقة، هذا ما وجدته في ورقة البنود الـ10 التي عرضها علينا الباحث الإيراني المعروف بصداقته مع رفسنجاني، وهي كالتالي مع تعليقات عليها وضعتها بين قوسين:

1- الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها. (لن تختلف السعودية معهم في ذلك).

2- الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية، بما في ذلك الجيش والخدمة المدنية. (هذه تفاصيل تفضل السعودية أن تتركها للسوريين أنفسهم، فهم الذين اكتووا من هذا الجيش واحتربوا معه).

3- إشراك جميع الأطراف السورية المهمة في العملية السياسية.

4- البحث عن حلول وسط مشتركة.

5 - القبول بحق الغالبية في الحكم، مع حماية حقوق الأقليات. (يبدو هذا البند وكأنه تنازل إيراني، واعتراف بخطأ تسلط الأقلية العلوية على غالبية الشعب السوري، ولكن ثمة رائحة عراقية هنا، تجعل من حق الغالبية الشيعية في الحكم حقاً مقدساً لا يتغير، طالما أن دول المنطقة اعترفت بحق الغالبية السنية في سورية. تفكير طائفي نحن في غنى عنه، والأفضل التزام الجميع بمبدأ الديموقراطية والانتخابات للخروج من تشريع الطائفية).

6- رفض أن تكون سوريا ملاذاً آمناً للإرهاب، ووقف تسليح وتمويل الإرهابيين، ومحاربة القاعدة والمتطرفين إقليمياً وعالمياً. (هنا مساحة واسعة للتعاون، ولكنها تحتاج إلى صدق وشفافية وتبادل للمعلومات، وليس تسجيل مواقف. فالقاعدة الذي وصل إلى سوريا ويقاتل هناك من دون دعوة من أحد، إرهاب. وكذلك حزب الله وكتائب أبوالفضل العباس، فهم إرهاب أيضاً، وإن تلقوا دعوة من النظام وتشجيعاً من طهران).

7- تعزيز الاعتدال. (لن يختلف على هذا أحد).

8- أن يكون للأسد دور في إجراءات بناء الثقة، بما في ذلك التوقف عن إنكار حصول فظائع. (هنا يبدأ العك الإيراني، فالأسد هو المشكلة، وليس طرفاً يصطلح مع بقية الشعب السوري. يجب أن يعترف الإيراني بأن ما يحصل في سوريا ليس صراعاً بين سوريا الشرقية وسوريا الغربية، ولا صراعاً بين سنة وعلويين، وإنما ثورة شعب يريد تغيير النظام، وأول هذا النظام هو رأسه، أي بشار الأسد، ولا يعطيه شرعية أنه يستعرض أنصاره ومحازبيه وطائفته، فحتى الشاه كان له أنصار).

9- أن يكون للأسد دور في المرحلة الانتقالية. (مزيد من العك الإيراني الذي يلغي كل التنازلات الجيدة قبله، فهذا البند يتعارض مع قرار مجلس الأمن الداعي لمفاوضات جنيف الثانية، ثم الأهم من ذلك موقف الشعب السوري الذي سيرفض ذلك بشدة، وبالتالي سيستمر النزاع، بينما الهدف من المفاوضات السعودية - الإيرانية المفترضة تقديم حلول قابلة للتطبيق لوقف النزاع).

10- توفير حصانة قانونية للأسد وكبار المسؤولين العلويين، مع حفظ حقهم في تشكيل حزب سياسي جديد. (هنا سيعلن رسمياً عن فشل المفاوضات، ذلك أن المندوب السوري الذي أصرت السعودية أن يشارك مراقباً، خرج من القاعة غاضباً ويتمتم بكلام حمصي غير مفهوم).

ثمة أفكار إيرانية أخرى شبه رسمية، ولكنها مثل سابقتها، تبدأ بفكرة جيدة، مثل الدعوة إلى وقف إطلاق النار، تتبعها بفكرة سيئة، كالقول: إجراء انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها بشار الأسد!.

بسبب هذا المنطق المتذاكي الإيراني الذي قلت إنه يذكر بأسلوب الإسرائيليين في التفاوض ويقدم كلاماً حول السلام والتعاون، ويحتفظ بالأرض والماء والهواء، ثم يطلب من الفلسطيني القبول بذلك، أجزم بأن الحوار السعودي - الإيراني المقبل سيفشل، فلا الإيرانيون تخلوا عن بشار ونظامه، ولا السعوديون تخلوا عن السوريين ورغبتهم في الحرية. والمسافة هائلة بين الموقفين. جمال خاشقجي. صحيفة الحياة اللندنية.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 440 الأحد 2014/5/18